

يجيب عليها القاضي/ محمد بن إسماعيل العمراني - حفظه الله-هو فيه مع أن بلده لا تصوم ذلك اليوم؟ إعداد/عبداللطيف الصعر

\* من رأى الهلال وهو في قرية بعيدة عن المدينة وكان يظن أن الناس قد نظروا الهلال وسيصومون فاتضح له بعد ذلك أن الآخرين لم تتضح لهم الرؤية ولم يعلن عن دخول الشهر الكريم، فهل يعمل بحديث صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته" ويصوم أم يفطر ويعمل بحديث "الصوم يوم يصوم الناس والفطر يوم يفطر الناس".

يصوم مُتَكُتماً

- الجواب/ هذا الٰسؤال قد سئل به السيد العلامة محمد بن اسماعيل الأُمير فأجاب عليه أن يصوم متكّتماً ليوافق حديث "صوموا لرؤيتُه وافطروا لرؤيته" ولا يخالف حديث "الصوم يوم يصوم الناس" . ولكن لا يعلن صيامه ويخالف المجتمع فيصوم لأنه قد رأى الهلال ولا يعلن صيامه لكيلا يخالف المجتمع ويساء به الظن.

بصيام أهل البلد \* هل يجوز للمسلم إن كان في بلد آخر غير بلده أن يصوم بصوم أهل البلد الذي

هو فيه لحديث "الصوم يوم يصوم الناس والفطر يوم فطر الناس " أي صوم البلد الذي هو فيه حتى ولو قد ثبت رؤية الهلال في بلده قال العلماء: عليه أن يوافق صوم البلد الذي يعيش فيه للحديث "الصوم يوم يصوم الناس والفطر يوم يفطر الناس" وكذلك الوقوف بعرفة يكون الوقوف يوم يقف الناس بعرفة ولا ينبغي للإسنان أن يخالف المجتمع الذي يعيش فيه.

- الجواب/نعم يوافق صيام البلد الذي

وصادف أنى كنت صائماً فهل يكون إفطاري وقت غروب الشمس في بلدي أم أفطر عند غروب الشمس في البلد الذي هبطت فيه . الجواب/من كان صائماً وركب على طائرة وأراد أن يفطر فعليه أن يفطر في الوقت الذي غربت فيه الشمس وفي المحل الذي غربت عنه الشمس، فإن غُربت الشمسُ على متن الطائرة فيفطر في ذلك الوقت

وأن توقيته توقيت أهل البلد التي غربت

أفطر معهم إذا سافرت من بلدي إلى بلد آخر على طائرة

إلى مطار بلد آخر فيفطر في المطار التي هبطت الطائرة فيه حال غروب الشمس ويكون افطاره بحسب توقيت البلدة التي هبطت الطائرة مني مطارها سواء كان هذاً لتوقيت متأخراً عن توقيت البلد الذي كان الصائم يعيش فيه مثل أن يكون الصائم من اليمن وطار من مطار صنعاء أو تعز وهبطت الطائرة في مطار من المطارات الواقعة من اليمن غربا كالقاهرة وطرابلس وتونس والجزائر والرباط وروما وغيرها من مطارات البلدان الواقعة في المناطق الغربية من اليمن، أما اذا أدركه المغرب وهو على متن الطائرة فإنه يفطر على الطائرة ويكون توقيته هو توقيت الأرض التي غربت الشمس وهو في سمائها متى كان مسافراً من اليمن إلى طرابلس الغرب وغربت الشمس وهو سماء الديار المصرية فله الحق أن يفطر وهو راكب على الطائرة

ويكون توقيته توقيت الأراضى المصرية

التي غربت الشمس عليها في ذلك الوقت

عنه الشمس والطائرة في أجوائها، وإن

لم تغرب الشمس إلا وقد هبطت الطائرة

## رئيس مشيخة الاقراء الحافظ الحليلي لـ«رمضانيات الثورة«:

# حياتي كلها مع القرآن، وأنصح الناس بالتفكير في آيات الرحمن والابتعاد عن الانترنت

لقاء/ أمين العبيدس

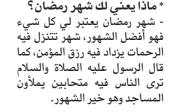
يأتي رمضان الكريم ويرحل .. نستقبله بالفرح ونودعه بالأمل في قدوم مبارك جديد .. وفي كلَّ مرة يتُرك هذا الشهر الفضيلَّ في نفوسنا الكثير من النفحات والمعانى الإنسانية والتجارب الفريدة .. اليوم نستعرض مع رئيس مشيخة ألإقراء اليمنية

\* ماذا يعني لك شهر رمضان؟ - شهر رمضان يعتبر لي كل شيء فهو أفضل الشهور، شهر تتنزل فيه الرحمات يزداد فيه رزق المؤمن، كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام

الشيخ الحافظ يحيى أحمد

الحليلي شيئاً من ذكرياته

وانطباعاته الرمضانية كما يلى:





تتمنى أن تجدها اليوم؟ - من الأشياء الجميلة الني اندثرت فى هذا الزمن هو أن المساجد تشكو فراغها مِن المتعبدين والذاكرين وخصوصاً في الليل فقد كان في السابق تجد المساجد مملوءة بالمصلين الراكع والقارئ، وكذلك الدروس العلمية طوال الليل حتى السحور، أما اليوم فلا تجد المساجد تمتلئ إلا في أوقات الصلاة. \* بِرِنامجِكَ في رمضان؟

\* ماأبرز ذكرياتك في رمضان؟

- هو قيامه وصيامه والعيش مع

القرآن والتِفكر في آيات الرحمن وِفي

الحقيقة أن كل أيّام رمضان هي أبرز

ذكرياتي وأيام حياتي. \* عادات رمضانية اندثرت

- أنا برنامجي كبير فمنذ أن أقوم في السحر أذهب إلى المسجد لقراءة القرآن حتى صلاة الفجر وإمامة الصلاة هناك ثم أعود إلى هذا المسجد مسجد ألقبة فأنام حتى الظهر فنقوم نقرأ القرآن حتى العصر وكذلك من العصر إلى المغرب فحياتي كلها مع القرآن والحمد لله. \* كلمة أخيرة ؟

- أقولها للناس جميعاً بعد أن جاء الانترنت وغيره من أنواع اللهو وأصبح الأغلب يضيعون الأوقات الطويلة أمام هذه الشاشات إن هذا ليس من خصائص شهر رمضان

# الدين القويم dash

# تحريم أذية المسلمين

الشيخ/ حسن عبدالرحمن حسانين

للمسلم عندالله تعالي حرمة وقدر ولجنابه احتراماً وحماية وخطراً, وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم»لزوال الدنيا أهون عند الله من إراقة دم مسلم »، ولقد جاءت الشريعة بالآداب والتوجيهات والأحكام والحدود التي تعظم الحرمات وتحمي المسلم أن يمس بأدنى أُذى ولو كان لمشاعره وأحاسيسه ، ولقد قرر الإسلَّام الأخوة مبدأ يستوجب الإحسان وينفي الأذى مهما كانت صوره وأشكاله قال الله تعالى «إنما المؤمنون إخوة» الحجرات (10).

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولايبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله إخواناً ، المسلم خو المسلم لا يظلمه ولا يحقره ولا يخذله، التقوى هاهنا وأشار بيده إلى صدره ثلاثاً، بحسب أمرئ من الشّر أن يحقر أخّاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه ، رواه مسلم.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم « لا يؤمن أحدكم حتى يحبُّ لأُخيه ما يحب لنفْسه» متفق عليه،ٰ وكل مسلم صادق في إسلامه ينبغي عليه أن يرعى حرمات أُخْبِه المسلّم وحقوقه، فقّدٍ كانتِ حجة الوداع إعلانا لحقوق المسلم وإشهارا لمبدأ كرامته وتعظيم حرمته وقدره عند الله تعالى وتحريم أذيته بأي وجهٍ من الوجوه في ميثاق تاريخيَ نودي به في أعظم محفل، ولذلك فإن انتهاك حُرِمَةُ الْمسلّمين التّي عظمها الله تعالى والتعدي عليهم بأذيتهم لمن أعظم الذنوب والآثام، وقد قال الله تعالى» والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغِير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبينا»

الأحزاب (58). وتزداد الجريمة إثماً إن كانت الأذية للصالحين والأخيار من المسلمين وفي الحديث القدسي الذي رواه البِخاري يقول الله عز وجل:» من عاديّ لى وّلياً فقد اَذنته بالحرب».

فمن المخذول الذي يتصدى لحرب الله تعالى وقد قال: إن الله يدافع عن الذين آمنوا إن الله لا يحب كلُّ خُوان كفور» الحج (38). وعلى قدر إيمان العبد يكون دفاع الله تعالى عنه، وإذا أرتقى العبد في الإيمان إلى مقام

الحمى الرثوية (الروماتزمية) والصيام

الولاية تأذن الله بالحرب لمنٍ عاداه. لقد بلغت الشريعة الإسلامية أن حرمت ما يؤدي إلى مضايقة المسلم فِي مشاعره، فقد قال رسولّ الله صلى الله عليه واله وسلم «إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى أثنان دون صاحبهما فإن ذلك يحزنه» وفي رواية:» فإن ذلك يؤذي المؤمن والله يكره أذي المسلم، رواه الترمذي. بل وصل الأمر إلى الجزاء بالجنة لمن أزال شوكة

عن طريق المسلمين. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق فقال: والله لأنحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم فأدخل

الجنة» رواه مسلم. فانظر ثواب من كف عن المسلمين أذي وإن كان

ي مجرد كف الأذى لهو معروف وإحسان يثاب عليه المسلم قال صلى الله عليه وآله وسلم» تكف شرك عن الناس فإنها صدقة منك عن نفسك). رواه مستم. ولما سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أي المسلمين خير؟ قال: من سلم المسلمون من

لسانه ويده» متفق عليه. قال الإِمَّام ابن حجر رحمه الله: فيقتضى حصر

المسلم في من سلم المسلمون من لساته ويده، والمراد بذلُّك المسلم الكامل الإسلام، فمن لم يسلم المسلمون من لسانه ويده فإنه ينتَّفي عنه كمال الإسلام الواجب، إذ سلامة المسلمين من لسان العبد ويده واجبة وأذى المسلم حرام باللسان

وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه واله وسلم أنه قال: «إياكم والجلوس في الطرقات فقالوا: يا رسول الله مالنا بد في مجالسنا نِتحدث فيها, فقال - عليه الصلاة والسلام - :إذا أبيتم إلا المجلس فاعطوا الطريق حقه, قالوا: وما حق الطريق يا رسول الله؟ قال: غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» متفقّ

فمن صور الأذى: مضايقة المسلمين في طرقاتهم وأماكنهم العامة ورمي النفايات فيها بلا مبالاة ولا احترام، يقول النبي صلى الله عليه واله وسلم: « اتقوا اللعانين، قالوا وما اللعانان يا رسول الله؟ قال: الذي يتخلى «يتبرز» في طريق الناس أو في

ظلهم» رواه مسلم. بل حتى من كان له قصد صحيح فإنه لا يجوز له إن كان سيؤذي المسلمين, وقد جاءً رجل يتخطى رُقَّابِ الناسُ يَوْمِ الجمعةُ والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يخطب فقال له: أجلس فقد أذيت». وعن جابر بن عبدالله - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: « من أكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا فإن الملائكة

ولو لم يصل إلى مطار طرابلس إلا وقد

دخُل وقت العشاء وهكذا مِن كان مسافراً

من اليمن إلى موسكو مثلاً أو غيرها من

مدن الشرق وأدركه المغرب وهو في سماء

أراضي الجمهورية الإسلامية الإيرانية

فله الحق أن يفطر حال غروب الشمس

وتوقيته توقيت الديار الإيرانية وإن كان

ُهل اليمن في ذلك الوقت لم يفطروا بعد،

لأن المغرب من الديار اليمنية متأخر عن

المغرب من الديار الإيرانية لكون البلدان

الإيرانية واقعة من الجهات الشرقية من

أو كان توفيت البلد الذي ستهبط فيه

الطائرة التي تقل هذا الصّائم من اليمن

إليها وذلك مثل أن يركب الصائم من مطار

صنعاء إلى الحديدة أو غيرها من المدن

اليمنية ثم تهبط في مطار الظهران أو

وستكون الساعات التي سيصومها

إلمسافر من اليمن إلى الجهات الغربية

أكثر من الساعات التي سيصومها من كان

طهران أو دلهي أو كراتشي مثلا.

اليِّمن وهلمٌ جَرّاً.

على منع أذية المؤمنين ولو لم تكن متعمدة ولو كانت لغرض مشروع، فكيف بالأذى المتعمد في موافقة هوى النفس وشهوتها. فإذا كان الإسلام يحرم ظلم المعاهد عندما قال: من ظُلم معاهِداً أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس منه فأنا حجيجه يوم

تَتَأَذَىٰ مَما يَتَأْذَى منه بنو آدم» أُخرجه مسلم، فدل

القيامة» رواه أبو داود بإسناد صحيح. فإذا كان هذا في ظلم المعاهدين فكيف بمن ظلم إخوانه المؤمنين؟ عن أبي هريرة -رضي الله عنه - قال: قيل يا رسول الله: إن فلانة تصلى الليل

وتصوم النهار وتؤذي جيرانها بلسانها فقال: لا خيرٍ فيها هي في النار» رواه الإمام أحمد. إن أدى المؤمن ظلم، ودعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب والصبر على أذى الخلق أفضل

قال تعالى: « ولئن صبرتم لهو خير للصابرين» النحل (126) وإن من الأذى ما لا تكفره الصلاة ولا الصدقة ولا الصوم بل لا يغفر للظالم حتى يُغفر له المظلوم، وهيهات أن يَعفو المظلوم حتى تتطاير الصحف وتعز الحسنات قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:» أتدرون من المفلس؟ قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع, فقال: إن المفلس من أمتي من يأتي ٰيوم القيامة بصِلاة وصيام وزكاة ويأتي وقد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار» رواه مسلم. ومن صور أذية المسلمين: استغلال حاجة الناس

وفقرهم والتحايل على الربا الذي غطي بسحابته السوداء بلاد المسلمين وضرب بأطنابه في تعاملاتهم ظلما وعدواناً - وقانا الله شر السوء

عضو البعثة الأزهرية باليمن

## الإعلام والصيام

### ■ هشام الحاج

يعد الإعلام من أخطر الوسائل التي تفسد ٍ على ... المجتمعات صومهم من خلال ما تنشر من أخبار ووشايات كاذبة تفسد المودة والمحبة بين أبناء المُجتَّمِع الواحد، ولذلك فالإعلامي إذا لم يكن محايداً وينقل حقائق ويعمل على الإصلاح بين أفرادٍ المجتمع فهو في هذه الحالةٍ يثير فتنة يكون سبباً في التقاطع والتباغض وسبباً في قتل النفس المحرمة بإعلامة الكاذب ونقل الأخبار التي تؤدي إلى كل هذه الأعمال الخبيثة وسمع للدكتور راغب السرجاني وهو يتحدث عن الإعلام من واقع قصة أبو لهب وزوجته وأنقلها لكم للفائدة حيث قال بعض من يتدبر القرآن قد يتعجب من نزول سورة كِامِلةً -حتى لو كانت قصيرة- فقط لأجل الردِّ على أبي لهب وزوجته، ويتعجبون أكثر وأكثر من أن هناك تصريحا باسم الرجل، مع أن الكفار الذين تعدوا على رسول الله صِلَى الله عليه وسِلم كُثُر، ومع ذلك أشار لهم القرآن الكريم تلميَّا وليسّ تصريحًا. ويزداد العجب أكثر عندما نحد اهتمامًا بأمر زوجة أبي لهب، حيث أفردت السورة لها آيتين من أصل خمس آيات، وسُمِّيت السورة بـ»سورة

المسد»، وهو أمر متعلق بزوجة إبي لهب. وإذا أردت العجب أكثر فأعلم أن تّاريخ أبي لهب وزوجته مع المسلمين ليس فيه تعذيب بالسياط، ولا ضرب بالسيوف، ولا إصابات أو جروح، ولا قتل أو اغتيال!! إذن لماذاً هذه اللعنات المنصنَّة على هذا الرجل وامرأته؟! أُختِصر لك المسافات.. لقد كان الرجل -وكذلك امرأته- من الإعلاميين الخطرين أُصحّاب الآراء المضللة! وبالتالي لم يكن أذاهما يقف عند مسلم أو مسلمة، إنما كان ٰ يتعدى ليصل إلى كل البشر الذين يستمعون لهما

أو يشاهدونهماً.. ۗ وكم من البشر صُدُّوا عن سبيل الله بكلماتهما! وكم من الآلام شعر بها الدعاة من جرَّاء كذبهما وتدليسهما..! لهذا كله استحقا هذه اللعنة الشاملة، والتي أصابتهما في الدنيا، وكذلك في

وراجعوا مواقفهما المخزية منِ أول أيام الدعوة .. وراجعوا مواقفهما المحزيه من اول ايام الدعوة ...

روى البخاري عن أبن عَبَّاس - رضي اللهُ
عَنْهُمَا- قال: لَمَّا نَرَكُ ۗ [وَأَنْدُرْ عَشَيْرَتِك الاَقْرَبِينَ}

[الشعراء:214] صَعدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ فَسَلَمٍ

عَلَى الصَّفَّا، فَجَعَلُ يَنَادِي يَا بَنِي عَدِي عَدِي لِلْمُطُونَ مَنِّهُمْ، يَا بَنِي عَدِي لِلْمُطُونَ مَنِّهُمْ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمٍ لِلْمُطُونَ مَنِّهُمْ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمٍ لِلْمُطُونَ مَنِّهُمْ مَا اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمٍ لِلْمُطُونَ مَنِّهُمْ وَاللَّهُ عَلَيْهُمْ أَنْ اللَّهُ عَلَيْهُمْ وَالْمُؤْمِنُ مَا لَوْمُ لَا لَكُمُ عَلَيْهُمْ أَنْ خَيْلًا لَهُمْ اللَّهُ عَلَيْهُمْ اللَّهُ عَلَيْهُمْ اللَّهُ عَلَيْهُمْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ أَنْ خَيْلًا لَكُونُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ أَنْ خَيْلًا لَمُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ أَنْ خَيْلًا لَكُونُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ أَنْ مُنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الْمُؤْمِنِ الْمَنْ الْمُنْتَعِلَمْ اللَّهُ الْمُعْمَّى الْمُعْمَالِهُ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُنْتَعَلِمُ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِهُ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِ الْمُؤْمِنَ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤ بِالْوَادِيُّ تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ غَلِيْكُمْ، أَكُنْتُمْ مُصِدِّقِيَّةٍ» قُالُوّا: نِنْعَمْ، ۗمَّا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ إِلاٌّ صِدْقًا ٰ قِالَ: «فَأَإْنِّي نَذِيرٌ لِكُمْ أَبَيْنَ يَذَيِّ عَذَابٍ شَّدِيدٍ». فَقَالَ أَيُّو لَهَّبٍ" تَبًّا لِكَ سَائِرَ الْيَوْمِ، أَلِهَدًّا جَمَعْتَنَا؟! فَنَزَلْتْ { تَبَّتُ يَذَا أَبِي لَهَبُ وَتَبُّ ﴿ مَا ۚ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كُسُّبَ}

هذه الرواية: «فِجاء أبو لهبّ وقريشٍ»! لقد لفت نظرِه أن الجمع الكبير به أبو لهب، فخصًّ ه بالذكر، مع أن رؤوس القوم كانوا حاضرين، إلا أن الشخصية المؤثرة فيهم كانت أبا لهب.. لماذا؟! لأنه هو الذي «تكلّم»، وهو الذي «أعلن» بأعلى صوته منذرًا ألناس، وصادًا لهم عن سبيل الله..! فالناس عندهم فطرة طيبة، ولو استمعوا إلى القرآن والسُّنَّة لاهتدى معظمهم، فيأتى هؤلاء الإعلاميون الفاجرون ويُزيِّفون الواقع، ويُخوِّفون الناس، ويُبعدونهم عن طريق الدين، فيصير الإعلاميون

لَّاحظ أن ابن عباسٍ -رضي الله عنهما- قال في

بالمؤمنين في سجونهم.. ومن هنا ذكر الله عز وجل في حق أبي لهب ما لم يذكره في حق ِشياطين قريش الأخريِن، والذين كانُ جهدهم منصبًا على التعذيب المادي للمسلمين. وزوجة أبي لهب..! إعلامية خطيرة كذلك! لقد سمعتّ بأمر الدعوة والرسالة، فكرهت الإسلام وأهله، وحسدت الرسول صلى الله عليه وسلم وصحبه، ولم تكتفِ بدفع أبنها لمفارقة ابنة الرسول صلى الله عليه وسلم رقية رضي الله عنها، وكان قد خطبها في الجاهلية، إنِما أنطلقت لممارسة دورها الْإعلامي الفاجر، فأطلقت على الرسول صلى الله عليه وسلم اسمًا ساخرًا، فأسمته

بذلك أشد خطرًا على الدعوة من الجلادين الذين

. يمسكون السياط بأيديهم، أو الحكام الذين يزجُون

«مُذَمَّمًا» أي عكس «محمد»، وهو من الذم وليس الحمد..! وصَّاغت شعرًا تهجو به رسول الله صلى الله عليه وسلم ودينه، فقالت: «مُذممًا أبينا، ودينه قلينا، وأمره عٰصينا»، وراحت تتحرك بإعلامها المضاد للإسلام هنا وهناك، ولم تستحي أن تغشى مجالس الرجال مخالفة فطرتها التي تُدفعها إلى الحياء، فصار شُغلها الشاغل هو صرف الناس عن الإسلام وأهله.

ولُم تكنٰ هذه مواقف عابرة في حياتهما.. إنما «احترفا» الإعلام الفاسدّ.. كانت أم جميل زوجة أبي لهب تتابع الأخبار،

وتتحرك في وسط المجتمّع لتنقل لهم الجديد من منظورها المضلل، فلما رأت أن الوحي لم ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسِلم فترَّة، ذهبت إليه متشفية وقالت: يا محمد، ما أرى شيطانك إلا قُد قلاك! فنزلت (سورة الضحى). لكن الإعلامية انطلقت تنشّر خبر تأخّر الوحي بصياغتها المضللة الكاذبة، تقول للناس: إنَّ الذي يأتيه شيطان، وإنه لم يعد يلقاه. بينما الحقيقة أن الذي يأتيه ملكٍ، وهو مستمر في لُقياه. فانظرٍ إِليها كيفُّ نُقلت طرفًا صغيرًا من التخبر -وهو تأخّر إلوحي فترة قصيرة- بصورة مُشوَّهة فاجرة! وكيفٌ أَضَافتَّ من عندها، وكيف حذفت من الحقيقة، وكيف تحركت ونِشطت في الباطل!!

وزوجها أبو لهب على درب الباطل يسير بحدٍّ واجتهاد.. يِنافس زوجتِه في إعِلامها الكِّاذبِ.. يُروي رَبِيعَةُ بْنُ عَبَّادٍ الدِّبلِيِّ - وَكَأْنَ جَاْهِلِيًّا أَسُّلُمَ-فقال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم لِيَّامَ بِصَرَ عَيْنِي بِسُوقٍ دِنِي الْمَجَازِ يَّقُولُ: «يِاَ أَيُّهَا الْنَّاسُ، قُولُواً لاَ إِلَهُ إِلّاَ اللّهُ تُفْلخُواْ»، وَيَدْخُلُ فِيّ فَجَاحِهَا، وَالنّاسُ مُتَقَصِّفُونَ عَلِيْهِ مِفْمًا رَأَيْتُ أَجِدًا يقُولُ شَيْئًا والكاس منقصقوي عنيه وهم رايد الحدايتون سير وَهُو لا يَسْكُتُ، يَقُولُ: "أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا لا إِلهَ إِلاَ اللَّهُ تُقُلُحُوا»، إِلاَ أَنْ وَرَاءَهُ رَجُلاً أَخُولُ وَضِيءَ الْوَجْهِ ذَا غَدِيرَتَيْن، يَقُولُ: إِنَّهُ صَابِئٌ كَاذِيٍّ. فَقَلْت: الْوَجْهِ ذَا غَدِيرَتَيْن، يَقُولُ: إِنَّهُ صَابِئٌ كَاذِيٍّ. فَقِلْت: مُنْ مُذَا؟ قَالُوا وَحُمَّدُ لِنُ عَبْدِ اللهِ، وَهُو يَذَكُرُ النَّبُوقَ. قَلتُ: مَنْ هَذا الَّذِي يُكذبُهُ؟ قَالوا: عَمُّهُ أَبُو لَهَب.

إنه يمارس نفسَ آلدور الإعلامي الفاجرً.. يَدُّعُي أن رُسول الله صلى الله عِليه وسلم كاذب، وهو يعلم أنه الصادق الأمين، ويدّعي أنه صابئ وهو يعلم أنهُ جاء ليدعو إلى عباده الله الواحد الأحد، وهم الذين يعبدون أصنامًا من دون الله. إن قصة هـذيْـن الإعلاميين ملِيئة بالأحداث

المؤسفة، والتي سقطًا بهما -لا أقول من عيون الناس فقط- بلّ من عين الله عز وجل، حتى أراد لهما هذه المهانة التي سطرها في كتابه الكريم، فيظل المؤمنون يرددونها عندما يقرأون سورة المسد إلى يوم الدين.

أمراض القلب بالذَّات، وأحيَّانا يبدو معها إجراء عمليات القلب المفتوح لجوءاً تفرضه الضرورة، ومما يثقل كاهل المواطنين ويبدد إمال وطموحات المرضى نى العيش بهناء وعافية بعيداً عن المشكلات القلبية. الدكتور/ مروان محمد قاسم الدبعي - استشاري أمراض القلب، يناقش هذه المِشكلة بأبعادها وشتى الحوانب المتعلقة بها، واضعاً النقاط على الحروف

والحنجرة بنوع معين من البكتيريا، يطّلق عليه

(ستربتوكوكس). وإذا ما أهمل علاج هذه الحالة تؤدي لاحقاً إلى ما

قد يصيب - أيضاً - غشاء القلب الداخلي أو صماماته، ويؤدي إلى التهاب حاد في البداية مع تضيّقٍ أو قصور في واحدٍ أو أُكثِر من الصمامات، ينتهي فيما بعد بتَّعطيل وأحد أو أكثر من هذهٍ الصمامات. ` كذلك يصيب الجلد، متخذاً شكل دوائر هامشية،

أضفّ إلى أنه من الممكن أن يصيب الدماغ ويسبب فيه

• إن إصابة القلب بسبب هذه الحمى شائعة في بلادنا تفضي إلى إصابة مزمنة يصبح معها المريض معاقاً حركياً، حتى أنه من الممكن أن يهمل أو ينقطع عن الدراسة لكثرة تردده على الأطباء للمعالجة. فضلاً عن التأثير النفسي فيما بعد وما قد يواجهه

أسرهم وتضيف أعباء على الدولة.. إذا انتهى الحال بالمصاب إلى إجراء عملية القلب المفتوح لتغيير الصمامات بصمامات قلب صناعية.

عندنا- للأسف- حتى يتسنى منع هذا المرض من التطور، باستئصال المشكلة واجتثاثها من أساسها على غُرار المساعي الناجحة للكثير من بلدان العالم، وعلى رأسها بلدان العالم المتقدم؛ بالإضافة إلى بعض الدول العربية، لدرجة أن المرض على طريق الزوال

#### لا يبدو اعتيادياً علاج التهاب اللوزتين إذا ما تعلق الأمر بالحد من مشكلة مرضية خطيرة من اليسير تلافيها في البداية قبل ظهورها لاحقاً وتطورها إلى حالةٍ خطِيرة قد تلحق بالقلب ضرراً جسيماً، مشكلة عبئاً كبيراً على قطاع الصحة في إلبلاد ومجال معالجة

للوقاية والعلاج واجتثاث المشكلة من أساسها, ومبيناً جملة من الإرشادات للصائمين من مرضى الحمى الحمى الرثوية معضلة مرضية قائمة، تأثيرها سيء على قلب الإنسان، وسببها التهاب حاد في اللوزتيَّن

يسمى بمرض (الحمى الرثوية) الذي قد يصيب المفاصل بشكل حاد، فيسبب التهاباً (التهاب المفاصل) يتنقل من مفصل إلى آخر ويظهر على شكل انتفاخ في المفصل مع تورم وسخونة وارتفاع في دِرجة الحرارة، إلا أنه لا يترك إعاقة بالمفصل، وهذه أهم خواص هذا الإلتهاب.

وحتى النسيج تحت الجلد يمكن أن تطاله الإصابة على شكل عقدات تحت الجلد يطلق عليها (العقديات

التهاراً يسمى (داء الرقص). وعادة ما يؤثر هذا المرض على فئة الأطفال والمراهقين مابين سن (-4 18عاما)، ويشكل المصابين منهم نحو (60%) منُ أجمالي الإِصابات، أي أنهم الأكثر عرضةٌ

الكثيرون لمرضهم من صعوبات مالية تثقل كأهل

وأعود لأطمئن بأن معالجة المشكلة سهلة في البداية عند التهابِ الحلق واللوزتين، لكن هذا لا يحدُّث كُثيراً

•أغلب حالات الإصابة بالحمى الروماتيزمية أو الرثوية تحدث متزامنة مع زيادة حالات التِّهاب الحلق واللوزتين. كما أن الإصابة أكثر شيوعاً في بيئات الفقراء وذوي الدخل المحدود ؛ وشائعة - أيضا-



اللوزتين المتكرر ، باعتباره علامة ومؤشراً أولياً للمرض,

حاد في القلب، وهذا الهبوط يعني تضخماً في القلب

وضعفٍ في وظائفه ويؤدي في بعض الحالات إلى

الوفاة أو قد يترك على المرضى بعض الآثار والنتائج

... فلماذا لا تشخص الحالة بشكل مبكر؟ وما المانع

من تقديم المعالجة المناسبة للمريض في الوقت

نحن أطباء القلب باعتقادي الأكثر تحسساً إزاء

مشكّلة الحمى الرثوية، فما نّجده علّى أرض الوأتّع أن مرضى القلب الروماتيزمي يأتون إلينا في مرحلة

وأحذر المرضى من الذهاب إلى الصيدلى دون وصفة

طبية من الطبيب المعالج، وأن يعودوا بعد شراء العلاج إلى الطبيب مجدداً للتأكد من أن العلاج هو نفسه

الموصوف لهم ليوضح كيفية استخدامهم آلعلاج حتى

لا تثار مشكلة أخرى إلى جانب المشكلة المرضية

القائمة، فلابد هنا مِن النظّر بروح المسؤولية لكون من

يصفٍ الدواء مؤتمنا على صحة وسلامة المرضى الذين

يَّ . أَلَّاكُ أَنَّ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الل

سريعا إلى الطبيب المختص في الأنف والأذن

السلبية على القلب.

يلجأون إليه.

المناسب ليشفّى المريض تماماً؟

إلى جانب التهابات المفاصل الكبيرة وتنقّلها. وعلى محمل الجد، يجب أن تتم معالجة الالتهابات الحادة للحلق واللوزتين بشكل ناجع تستند إلى الإرشادات الوقائية الصادرة عن منظمة الصحة العالمية التي توصي بإعطاء إبرة بنسلين عند الإصابة بهذا النوع منّ الالتهّابات. إنها طريَّقة رخيصة سهلة، قليلة الكلفة ونتائحها

والحنجرة، وأعتبره الإجراء الأنسب لتجنب تطور

المرض إلى حمى رثوية/ روماتيزمية لٍمجرد التهاب

محمودة، وفيها الحفاظ على سلامة قلوب أطفالنا وشبابنا المصابين بهذه الالتّهابات ليكونوا مستقبلاً قوياً فاعلة ومنتجة في المجتمع، يحيون بأمان حياة

• أُنْتَقُل إلى الحديث عن الإرشادات التي أوصي بها المصابين بالتهاب اللوز والحلق ومرضى الحمى الرثويةُ طيلة أيام وليالي شهر رمضان الحالمة ،وذلك بالامتثال للممارسات الصحية والغذائية الملائمة ، مثل

- تناول الأطعمة والسوائل الدافئة والمعتدلة في حرارتها بشكل كاف، لحاجة المريض إلى تدفئة الحلقُّ و إلى الارتواء بًالسُّوائل لتعزيز حركة الدَّورة الدموية. ٍ · عدم تناول المثلجات والأُغْذية شديدة البرودة أو المثلجة، خصوصاً عند الفطور أو عند جفاف الحلق. - الإكثار من أكّل الحمضيات ( البرتقال - الليمون ) ، الأحتوائها على فيتامين (C) الذي له دور كبير في دعم المناعة والمقاومة الجسدية القاهرة للكثير منَّ الأمراض والالتهابات. - تلافي الاحتكاك بالأشخاص المصابين بالبرد

- تجنب التعرض للهواء البارد بعد الاغتسال أو عقب المكوث في موضع دافئ أو مكان مغلق. الاهتمام اليومي بتنظيف الفم والأسنان بواسطة

السواك أو بالفرشآة والمعجون. ضرورة تصفية الحلق قبل النوم وبعد الأكل (الغرغرة ) بواسطة أدوية الغرغرة، أو بالماء الدافئ مع القليل

كما أن آلراحة المنزلية مهمة جداً إذا عاود الالتهاب،

فهي تعطي فرصة لجهاز المناعة ليقاوم المرض ويحد من تفاقم الإصابة ويعمل على خفض حدتها. إلى ذلك عند الشعور من الوهلة الأولى بالتهاب الحلقِ والألم والحمى، أنصح المريض بأُخذُ (البرامول) أُو المسكِّن فقط، والاستمرار في الأَخْذ بالنَّصَائح - الَّتي ذكرتها- وإذا لم يتحسن، فعليه مراجعة الطبيب المختص. فاستشارة الطبيب هنا ضرورية من أُجِلُ تقييم الحالة ومعالجتها بما يناسب ظروفها ووضعها. وليس كل مريض باللوز يحتاج لعملية استئصال اللوز، وإنما تكفى الأدوية لعلاج الكثير من الحالات إلى

جِانب تطبيق النَّصائح السالفة الذكر. • أتمنى على الأطباء المعالجين المختصين في طب الأطفال وكذا المختصين في الأنف والأذن والحنجرة الالتزام بعلاج التهاب اللوزتين والحلق تماماً ومتابعة الفحص بعد العلاج للتأكد من نجاح المعالجة. داعياً أباء وأمهات الأبناء والبنات المصابات وسائر المصابين بالتهاب اللوزتين والحلق أو الحمى الرثوية

إلى تكريس الاهتمام بالعلاج والإرشادات الموصى بها وأهنئ الجميع بشهر رمضان المبارك.. سائلاً المولى أَن يجعل فيه وَفْي صُومه شفاءً للأُمراض والعلل. • المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي

والمناطق الحارة الأِجواء.

بالحمى الروماتيزمية من الذكور. . وليس هناكِ دراسة كاملة لمدى انتشار المرضٍ في ربيس اليمن، إلا أنها لا تزال ٍتحتل المرتبة الأولى بين أمراضً القلبية في المرتبة الثانية.

والذي نتمناه ويتمناه معظم أطباء القلب، المتعاملين مع هذه الفئة من المرضى أن يُستأصِل المرض، كونه سهل المعالجة إذا تم تشخيصه باكرا وتمت معالجته بشكل ناجح واستخدمت إبرة البنسلين قوية المفعول لمعالجة التهابات الحلق واللوز بالنسبة للأطفال

أما الالتهاب في القلب، فنحو(60%) من الحالات تصل إلي هذه المرحلة. في ظروف المعاناة من سوء التغذية وفي أوساط التَّجمعات السكانية الفقيرة المكتظة بّساكنيها ويعد تأثر صمامات الجهة اليسرى للقلب بسبب الحمى الرثوية أكثر بكِثير من صمامات الجهة اليمني والإناث هنا الأسوأ حظاً، فهن أكثر عرضة للإصابة حيث تسبب ارتجاعاً في الصٍماماتٍ أو في عضلّة القلب. وإذا كان الالتهاب حادا وشديدا، نتج عنه هبوط

القلب الأكثر شيوعاً في مجتمعنا، تليها الجلطة

 تظهر أعراض الحمى الرثوية أو الروماتيزمية (بعد أسبوع إلى خمسة أسابيع) من الإصابة بالتهاب الحلق واللوزتين بالبكتيريا ؛ وأهم ما يميزها (ارتفاع درجة الحرارة - الانحطاط العام - قلة الشهية الأُوجاع المفصلية- ارتفاع سرعة الثُقل بالدم - إيجابية البروتين الخاص بالالتهاب)، إلا أن أبرز ما فيها الالتهاب المتنقل في المفاصل الكبيرة في الجسم بنسبة ((80%)، مثل( الركبة - الكاحل - الرسغ -الحوض- المرفق) ويُصاحبه انتفاخ وألم واحمرار

------وقد يكون الألم المفصلي محتملاً أو شديداً جداً، لكنه لا يترك أية إعاقة في المفصل.